Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمّا عِمْ ظلاما وعم مساء فقد قل ورودُهما . قال شمير بن الحارث الضبي :

أتَوْا نَارِي فقلتُ مَنونَ قالوا ** سُرَاةُ الجنّ قلت عِمُوا ظلاما[1]

ويبدو أنّ السيوطيّ وابنَ مالكٍ كليهما قد تابعا الفراء في عدّ هذا الفعلِ فعلَ أمرٍ ، لا يأتي منه مضارع ولا ماض . يقول الفرّاءُ " قد يتكلمون بالأفعال المستقبلة ولا يتكلمون بالماضي منها ، فمن ذلك قولهم (عِمْ صباحا) ولا يقولون (وَعَمَ) ، ويقولون (دَرْ ذا) و(دَعْهُ) ولا يقولون (وَدَرْتُه) ولا (وَدَعْتُه) "[2] . ويقول الأصمعي كذلك : " هكذا تُنشده عامةُ العربِ وتقدير الفعل الماضي منه وَعَمَ ، يَعِم ولا ينطق به "[3] .

ويرى أبو عمرو بن العلاء رأياً آخرَ في (وعمى صباحا) التي جاءت في بيت عنترة ، يقول " عِمي من قولهم : عَمَتِ السَّماءُ تَعْمِي[4] ويقولُ أيضا : " هو كما يَعْمِي المطرُ ويَعْمِي البحرُ بزبده ، وأراد كثرةَ الدعاءِ لها بالاستسقاء "[5] وقد خطّأ ابنُ الأنباري أبا عمرو فقال : " وهذا عندنا خطأ ،لأنه لو كان كذلك لكان (اعمى) على مثال (واقض) ، لأن عَمَتْ تَعْمِي على مثال قَضَتْ تَقْضِي ، فينبغي أن يكونَ أمرُ المؤنثِ منه (اعمَيْ)على مثال

---

(١) النوادر في اللغة لابي زيد الانصاري ص ١٢٣ . دار الكتاب العربي بيروت سنة ١٩٦٧ م .

(٢) شرح القصائد السبع الطول لابن الانباري ص ٢٤٤ .

(٣) السابق ص ٢٤٤ .

(٤) السابق ص ٢٩٧ .

(٥) اللسان جـ١ ص ١٢٨ وخزانة الادب جـ١ ص ٦٤ .